

## 14- شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

### الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا اعمالنا من يهدى الله فلما  
ضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد نواصل القراءة في كتاب التوحيد لشيخ  
الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. قال الامام  
رحمه الله تعالى وغفر - 00:00:22

للشارح والسامعين باب لا يستشفع بالله على خلقه. عن جبير بن مطعم قال اعرابي ان النبي صلى الله عليه وعلى  
الله وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس وجاع - 00:00:52

وهلكت الاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فقال النبي صلى الله عليه وعلى الله سبحانه الله سبحان الله  
فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال النبي صلى الله - 00:01:12  
الله عليه وعلى الله وسلم ويحك اتدري ما الله؟ ان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وذكر الحديث. رواه  
ابو داود. هذه الترجمة باب لا يستشفع - 00:01:32

على احد من خلقه عقدها المصنف لبيان ما ينبغي ان يكون عليه الموحد من تعظيم الله جل وعلا. واجلاله ومعرفة قدره وقدره حق  
قدره سبحانه ولهذا جاء انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه - 00:01:52

قد سبق ان مر معنا عند المصنف رحمة الله بباب في الشفاعة. وعرفنا هناك معنى الشفاعة والمراد بها. ومر معنا قول الله عز وجل قل  
لله الشفاعة جميعا وان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى وهو جل وعلا الذي يأذن لمن - 00:02:22  
بالشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولا تكون شفاعة الا لمن رضي الله تبارك وتعالى عنه وكم من ملك في السموات لا تغفي  
شفاعتهم شيئا الا من يأذن الله - 00:02:52

من يشاء ويرضى. اذن الله للشافع ورضاه سبحانه وتعالى عن المشفوع له والشفاعة تكون من الادنى الى الاعلى. فيها طلب يطلب  
شافع من ممن طلبت منه او من توجهت اليه الشفاعة يطلب منه فالشافع طالب - 00:03:12

طالب من يبيده الامر من المالك له. فيناسب اه تشفاعي بالخلق الى الله ولهذا في الحديث حديث جبير لم يخطئه النبي صلى الله  
عليه وسلم باستشفاعه بالنبي الى الله جل وعلا. لأن المراد بدعايه - 00:03:42

وكان عليه الصلاة والسلام يستشفع به يعني يطلب منه ان يدعوه الله كما جاء في اثر عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اللهم انا كنا  
نتوسل اليك بنبينا والآن نتوسل اليك - 00:04:12

بعم نبينا قم يا يالعباس فادعوا الله لنا. فالتوسل بالنبي والاستشفاع به. المراد به طلب الدعاء منه في حياته صلوات الله وسلامه  
عليه. ولهذا لم يخطئه النبي صلى الله عليه وسلم في قوله - 00:04:32

نستشفع بك على الله. اي نطلب منك الشفاعة عند الله اي الدعاء بان يسقينا انما انكر عليه صلوات الله وسلامه عليه قوله ونستشفع  
بالله عليك. لأن هذا لا يقال له من عرف هذا الامر وعظم الله سبحانه وتعالى. ولهذا قال له - 00:04:52

صلى الله عليه وسلم اتدرى ما الله؟ يعني تقول هذه الكلمة في حقه سبحانه وتعالى اتدرى ما الله؟ اي الله هو مالك لكل شيء الذي بيده ازمة الامور بيده مقاليد السماوات والارض الامر امره والخلق خلقه وكل شيء بيده - 00:05:22

اتدرى ما الله؟ اي كيف تقول هذا؟ شأن الله اعظم من ذلك. اتدرى ما الله الله اعظم من ذلك اعظم من ان يستشفع به على خلقه كيف يستشفع به على خلقه ان يطلب منه ان - 00:05:42

آآ يطلب من خلقه كيف يكون هذا الامر؟ يطلب منه اي من الله ان يطلب من خلقه. اتدرى ما الله؟ اي الله الذي له ملك كل شيء وببيده كل شيء والامر امره والحكم حكمه والقضاء قضاوه لا معقب لحكمه ولا راد له - 00:06:02

لقضائه. فكيف يقال في شأن من كان كذلك؟ نستشفع بالله عليك فهو مناسبة لتعظيم الله جل وعلا وقدره سبحانه وتعالى حق قدره ومناسبة لما ينبغي ان يكون عليه المسلم من الوقار والتوقير والتعظيم - 00:06:27

الله جل وعلا ولها انكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة وغضب صلوات الله وسلامه عليه واخذ يسبح يقول سبحانه الله سبحان الله والتسبيح هو تنزيه لله جل وبرئه وتقدس له. عز وجل. ولها لما قال هذا الرجل - 00:06:57

كلاما خطانا في حق الله غير لائق به سبحة عليه الصلاة والسلام منها لربه جل وعلى عن ذلك منها لله جل وعلا عن ذلك فالتسبيح هو التنزيه. تسبيح الله تبارك - 00:07:27

وتعالى تنزيهه وبرئته من الناقص والعيب ومن مماثلة اه المخلوقات وما قال وما قاله هذا الرجل امر لا يليق بالله عز وجل ويتنافي مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من تعظيم له سبحانه وتعالى. ولها انكر صلوات الله وسلامه عليه هذه الكلمة - 00:07:47

وغضب صلى الله عليه وسلم واخذ يسبح الله ويكرر سبحانه الله منها لله تبارك وتعالى عن هذا القول. ومناسبة هذه الترجمة لكتاب التوحيد ظاهرة من جهة ان هذا - 00:08:17

اللفظ مناف لما ينبغي عليه المسلم من توحيد الله جل وعلا فيه هضم الربوبية عندما يقول نستشفع بالله عليك هذا فيه هضم للربوبية ونقص في تعظيم الله جل وعلا وقدره سبحانه وتعالى حق قدره. ولها انكر صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:37

هذا اللفظ واخذ يسبح منها لله عز وجل عن ذلك. نعم قال فيه مسائل الاولى انكاره على من قال نستشفع بالله عليك. انكاره على من قال تشفع بالله عليك الاستشفاف طلب والطلب لا يكون من الاعلى للادنى - 00:09:07

نستشعر بالله عليك اي نطلب من الله ان يطلب منك. نطلب من الله ان يطلب منك اه ما نريد. وهذا يتنافي مع ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من تعظيم الله - 00:09:38

وفيه هضم للربوبية. كيف يقال مثل هذا الكلام في حق من بيده ازمة الامور في حق رب العالمين المدبر لهذا الخلق المالكي له المتصرف فيه كيف يقال في حقه مثل - 00:09:58

مثل هذا نعم الثانية تغيره تغيرا عرف في وجوه اصحابه من هذه الكلمة. تغيره اي عليه الصلاة والسلام تغيرا عرف في وجوه اصحابه. وهذا فيه ان الغضب ظهر على وجهه والاستنكار - 00:10:18

لهذه المقالة. وهذا عرف في في وجوه اصحابه. وهذا ايضا في فضل الصحابة وحسن شأنهم مع النبي عليه الصلاة والسلام وكثيرا ما كانوا العلم مما يرون على وجهه. فإذا رأوا عليه على وجهه بشرا وسرورا وفرحا - 00:10:38

هذا مقام واذا رأوا على وجهه غضبا واستنكارا فهذا مقام فكانوا يعني حتى ظحكته وعليه الصلاة والسلام يفهمون مدلوله كما سيأتي معنا. حتى ظحكتوا عليه الصلاة والسلام. نعم الثالثة انه لم ينكر عليه قوله نستشفع بك على الله. لأن هذه الكلمة ليس فيها خطأ عندما يقال - 00:11:08

قال للحي الحاضر نستشفع بك اي نطلب منك ان تدعوا الله بهذه ليس فيها خطأ لكن او قيل مثل هذه الكلمة في حق الميت مثل لو قال قائل الان نستشفع بك يا رسول الله هذا خطأ او في الحي الغائب - 00:11:39

ايضا خطأ لكن طلب الدعاء من الحي الحاضر فهذا لا يأس به نعم الرابعة التنبية على تفسير سبحانه الله التنبية على تفسير سبحانه الله وهكذا السائر الاذكار المشروعة لان قولها بدون فهم لمعناها لا يتحقق المراد. فلا يتحقق المراد - 00:11:59

اًلا بفهم المعنى ولهذا لزم تفسير هذه اللفظة وكل لفظة من الالفاظ المتعلقة اذكار المنشورة او الدعوات المأثورة حتى يكون قول قوله

ال المسلم لها محققاً للاثر نعم الخامسة ان المسلمين يسألونه الاستسقاء ان المسلمين يسألونه الاستسقاء كما في - 00:12:30

هذا الحديث وكما في حديث انس في دخول الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وهو يخطب وقال هلكت الماشية وجف الضرع عدد ما حصل ثم قال ادعوا الله ان يسقينا. نعم - 00:13:02

قال المؤلفون رحمة الله تعالى باب ما جاء في حماية النبيين صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده طرق الشرك عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه - 00:13:22

عليه وعلى الله وسلم فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وافضل هنا فضلاً واعظمنا طولاً. فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان. رواه ابو داود - 00:13:42

داود بسند جيد ثم عقد هذه الترجمة في خواتيم هذا الكتاب في بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده كل طريق يفضي الى الشرك وهذه الترجمة ذكر فيها رحمة الله بعض الادلة على - 00:14:02

ما ترجم له وكتابه كله يعد دليلاً على الترجمة. ما سبق ان مر معنا في الابواب الماظية من منه من الفاظ واقوال وافعال اه تصدر اه خطأ واحياناً يكون خطأ غير مقصود فكان ينكر ذلك كله. وينهى عنه ومر معنا نهيه عليه - 00:14:32

الصلوة والسلام عن الاطراء لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم ومر معنا سدة عليه الصلاة والسلام للذرائع المفضية الى الشرك من اقوال او افعال او نحو ذلك فكل ذلك من حماية النبي صلى الله عليه وسلم لحما التوحيد وسده - 00:15:02

للطرق والذرائع والسبيل المفضية الى الشرك. وصلوات الله وسلامه عليه من حسن بيانه وتمامه للتوحيد انه بينه اتم البيان واوضحه اعظم ايضاح واقام حجج وبراهينه وشهادته وحمله وحمى حماه وحمى حماه من كل امر - 00:15:32

ان يخدش جنابة او يخل بمقامه او يضعف اه شأنه وقدره. وهذا من كمال نصحه صلوات الله وسلامه عليه. بين التوحيد اعظم بيان واوضحه اعظم ايضاح وحمى حما التوحيد. وايضاً فيما يتعلق بضد التوحيد وهو الشرك - 00:16:02

بين عليه الصلاة والسلام الشرك اتم بيان. وبين المراد به وبين انواعه وبين حال اهل الا وبين ما لهم من العقوبات المعجلة والمؤجلة وما للشرك من الاثار السيئة عقب الوخيمة على اهله بين ذلك كله عليه الصلاة والسلام ومن كمال نصحه في هذا الباب - 00:16:32

انه سد الذرائع التي تفضي بالانسان الى الشرك. فكل لفظ او قول او امر يفضي بالناس الى الشرك نهى عنه. ومنع منه وحذر الناس عن فعله. كل من باب سد الذرائع حماية التوحيد ووقاية وسلامة من - 00:17:02

الشرك بالله عز وجل. ووهذه الترجمة هي من باب التأكيد على هذا الامر العظيم وبيان هذا الجانب الكبير في في نصح النبي عليه الصلاة والسلام. وقد مر معنا في هذا الكتاب - 00:17:32

قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم. بالمؤمنين الرحيم فكل هذا من كمال حرص الرسول عليه الصلاة والسلام وتمام نصحه في بيان دين الله عز وجل ولا سيما التوحيد الذي هو اعظم الدين والشرك الذي هو اخطر - 00:17:52

او ذنب يقع فيه الانسان. ثم ساق في في هذه الترجمة بعض ادلة المتعلقة الالفاظ والمدح والثناء والاطراء التي قد تفظي بالانسان الى ان يستجريه الشيطان ويستدرجه الى الوقوع في التعظيم - 00:18:22

لغير المشرع فتأتي الفاظ من من باب الثناء والتوقير وخاصة في في المواجهة خاصة في في المواجهة عندما يواجه شخصاً معيظاً عنده او له قدر عنده او له مكانة عالية - 00:18:52

في مثل هذه الحال حال المواجهة قد يتحرك اللسان بتعظيم الذي امامه بتعظيمه بذكر مدائح والفالاظ في المدح والثناء قد تكون في حدود الواقع وقد تكون متتجاوزة للحد. فإذا كانت في في في حدود الواقع فالمدح في - 00:19:12

في المواجهة بما في الشخص جاء النهي عنه لانه يؤثر على على الممدوح والمدح الذبح يؤثر على الممدوح. واذا كان بغیر اه بغیر حق. ووبتجاوز للحد فهذا لا لا لا يجوز لا في المواجهة ولا ولا في غيرها. والنبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه النهي عن عن - 00:19:42

الاطرار ومن كان يمدحه عليه الصلاة والسلام يكتفي عن ذلك ويمنعه منه. وكان الصلاة والسلام يقول قولوا عبد الله ورسوله. قولوا عبد الله ورسوله كما سبق ان مر معنا في الحديث لا تطروني - 00:20:12

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. تذكر حديث قال عن عبد الله ابن رضي الله عنه قال انطلقت في وفدبني عامر الى النبي صلى الله عليه وعلى الله - 00:20:32

فقلنا انت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى. آ عبد الله بن السخير يقول انطلقت في وفدبني عامر الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان عليه الصلاة والسلام تأتيه الوفود. من احياء - 00:20:52

قاروا المناطق للعلم والسؤال والاستفتاء ومعرفة الدين. فعبد الله ابن السخير يقول انطلقت مع وفدبني الى النبي عليه الصلاة والسلام. ولما اه لقوه عليه الصلاة والسلام بدأوا بالثناء. بالثناء عليه. قال - 00:21:12

وانت سيدنا انت سيدنا. ومن المعلوم انه صلوات الله وسلامه عليه سيد ولد ادم كما اخبر هو عليه الصلاة والسلام بذلك. قال انا سيد ولد ادم ولا فخر. فواجهوها وبذلك وباب الثناء اذا افتح يتجاوز به الانسان الحد فقالوا - 00:21:32

انت سيدنا قال انتما السيد الله. انتما السيد الله. اي السيادة لله تبارك وتعالى فهو السيد الكامل في سؤدده مثل ما قال ابن عباس رضي الله عن في تفسير الصمد قال هو السيد الكامل في سؤدده العظيم الكامل في عظمته الرحيم الكامل في رحمته الى اخر ما قال رضي - 00:22:02

الله عنه فهو جل وعلا السيد الذي له كمال السؤدد ملكا وخلقا وتديرا وتصرفا في في هذا الكون. والسيادة التي تكون في في المخلوقات هي سيادة نسبية مثل ما قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى سيدكم اي اي مقدمكم ورئيسكم - 00:22:32

فهي سيادة نسبية. وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم. وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم. فلما قالوا هذه الكلمة انت سيدنا قال انتما السيد الله. انتما السيد الله فهو نهاهم عن اه مواجهته بهذا اللفظ مع صحته من جهة - 00:23:02  
هنا السيادة اه حقه وهي سيادة نسبية وهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم لكن لما قالوا هذه الكلمة واياضا جاؤوا بضمير الجمع سيدنا وهي تفتح ببابا من المجاوزة في الاطراء والمدح والثناء قال انتما السيد الله - 00:23:32  
قال انتما السيد الله. وهو يلتفت هنا انتباهم الى عدم الانشغال بهذه الالفاظ وعدم الاستطراد في مثل هذا الثناء قال انتما السيد الله.  
واذا كان عليه الصلاة والسلام قال لهم ذلك - 00:24:01

واستوقفهم عن هذا اللفظ بقوله انتما السيد الله. قال لهم ذلك مع ان ما قالوه حق كما اوضحت من جهة انه عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم والسيادة نسبية. سيادة نسبية ليست مطلقة - 00:24:29

فلما آآ استوقفهم عن هذا اللفظ ومنعهم منه. بقوله انتما السيد الله فكيف بمن يمدح عليه الصلاة والسلام بما هو من خصائص رب؟  
وبما ليس للنبي صلى الله الله عليه وسلم اي حق؟ كقول القائل يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث - 00:24:49  
وان من جودك الدنيا وضرتها وان من علومك علم اللوح والقلم. اذا كان عليه الصلاة والسلام قال للمرأة كالانصارية التي سمعها تنشد وفيينا رسول الله يعلم ما في غد قال لا يعلم ما في غد الا الله - 00:25:19

كيف بمن يقول وان من علومك علم اللوح والقلم فهذه الترجمة مباركة وعظيمة ونافعة في في ظبط الالفاظ في باب المدايح والثناء التي تفتح بل فتحت على الناس ابوابا من الضلال - 00:25:39

والانحراف وتجاوز الحد في اطراء النبي عليه الصلاة والسلام او اطراء غيره. فإذا كان عليه الصلاة والسلام نهى عن لفظا صحيحا لما يفضي اليه من تجاوز للحج فكيف الشأن بمن يمدحونه عليه الصلاة والسلام بما - 00:26:05

هو من خصائص رب العظيم وبما لا يليق الا بالله سبحانه وتعالى. قالوا قلنا وافضلنا فظلا واعظمنا قولا وهذى اوصاف ايضا اه صادقة - 00:26:25  
قولكم ولا يستجرين انكم الشيطان ثم قالوا وافضلنا فظلا واعظمنا قولا وهذى اوصاف ايضا اه صادقة - 00:26:25  
وهي اوصاف له عليه الصلاة والسلام افضلنا فظلا واعظمنا طولا اي نفقة وعطاء وسخاء وبذلا وكان الصلاة والسلام اجود الناس  
وافضل الناس وافضل عباد الله واكمالمهم تحقيقا لطاعتة بل هو عليه الصلاة والسلام قال ان اعلمكم بالله واتقاكم لله انا فهو اعلم الناس

بالله واتقاهم لله - 00:26:56

واكملهم عبادة وطاعة واعظمهم سخاء وكرما وجودا وفي كل مقامات الدين ومقامات العبادة ليس في الناس من هو افضل منه. ولهذا كان عليه الصلاة والسلام اسوة في كل مقام اماما في كل جانب من جوانب الدين. لانه صلوات الله وسلامه عليه تم مقام العبادة. وكم - 00:27:26

جوانبها اه وكم جوانبها صلوات الله وسلامه عليه فكان اسوة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا فقال لهم قولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان - 00:27:56

ولا يستجرينكم الشيطان. وهذا تنبية لهؤلاء الا يستدرجهم الشيطان والا يستدرجهم بمدح والمدح والثناء بما في الممدوح من صفات الى ان يتتجاوز بهم الحد ويصل بهم الامر الى اه انواع من المدائح هي ليست من اوصاف اه الممدوح ولا من خصائصه - 00:28:25 بل من خصائص رب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى. وكان منه الارشد في في هذا الباب عندما نهى عن الاطراء كما سبق ان مر معنا في ترجمة سابقة قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم - 00:28:55

فاما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله قال وعن انس رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا فقال يا ايها الناس قولوا بقولكم ولا يستهويونكم الشيطان انا محمد عبد الله - 00:29:15

ورسوله واحب ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل رواه النسائي بسنده جيد. ثم اورد النبي عليه الصلاة والسلام ثم اورد انس اورد المؤلف رحمة الله حديث انس عن النبي عليه الصلاة والسلام وهو كسابقه - 00:29:43

وفي الحديث ضابط نافع في في هذا الباب مستفاد من قوله عليه الصلاة والسلام ما احب ان ترفعوني فوق منزلة التي انزلني الله اياها. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله - 00:30:13

ايها ومنزلته عليه الصلاة والسلام هي العبودية الخاصة حيث كملها وتمتها اتى على جوانبها عليه الصلاة والسلام وفاء وتميلا والرسالة العامة التي اقام بها عليه الصلاة والسلام ونصح وجاهد وبلغ البلاغ - 00:30:33

مبين واوضح دين الله وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. قال عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. انما الهمكم الله واحد. فهذه منزلته. هذه منزلته صلوات الله - 00:31:03

السلام عليه تتميم العبادة بان كان عبد الناس لله واعظمهم خضوعا وتذللا وقياما طاعة الله عز وجل وتتميم الرسالة. حيث بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شرا الا حذرها منه. ولهذا قال في هذا الحديث انا محمد عبد الله ورسوله. صلوات الله وسلامه عليه - 00:31:23

قال انا محمد عبد الله ورسوله ما احب ان تنزلوني فوق المنزلة ان ترفعوني فوق المنزلة التي انزلني الله اياها فمنزلته عليه الصلاة والسلام تتميم العبودية الخاصة والوفاء بالرسالة العامة حيث بلغ - 00:31:53

البلاغ المبين ولا يحب عليه الصلاة والسلام ان ان يرفع فوق منزلة التي انزله الله اياها. هنا لاحظ ملاحظة مفيدة. جدا في في هذا الباب. من يمدحون النبي عليه الصلاة والسلام ويتشاغلون بالاطراء والمدائح. ما الباعث له - 00:32:13

وما المحرك له في القلوب؟ اليه هو المحبة؟ محبة النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الحب له صادقا فليتبه لقوله صلى الله عليه وسلم قال ما احب ما احب ذلك فاذا كان حب النبي صلى الله عليه وسلم صادقا في قلوب هؤلاء فلماذا - 00:32:43

يباشرون امرا نهى عنه واخبر انه لا يحبه. اخبر انه عليه الصلاة والسلام لا يحبه قال لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها. بل كان عليه الصلاة والسلام اذا سمع من احد - 00:33:13

آآ ينزله فوق منزلته ولو في الالفاظ ولو في كلمات يسيرة يغضب من عنا انه سمع رجلا قال ما شاء الله وشئت فغضب. وقال اجعلتنى لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده. وفي رواية قل ما شاء الله وحده - 00:33:33

ومر معنا قبل قليل موقفا من من المرأة الانصارية. ولهذا نظائر كثيرة جدا في سنته عليه الصلاة والسلام ينهى ان يرفع فوق منزلته

التي انزله الله اياها. وهنا قال انا محمد - 00:33:53

عبد الله ورسوله ما احب ان ترفعوني فوق المنزلة التي انزلني الله اياها فارشد الى المنزلة وبين انه لا يحب ان يرفع فوقها. المنزلة العبودية والرسالة. كمل العبودية الخاصة الرسالة العامة فمدحه بما يتجاوز هذين الامرین - 00:34:13

بما يتجاوز هذين الامرین باعطائه خصائص ليست من شأنه وانما من شأن الرب سبحانه فهذا كله مما لا يحبه ومما نهى عنه. صوات الله وسلامه عليه. ومجرد المحبة ليس مسوغا لتجاوز الحد - 00:34:41

يعني كون الانسان آآ حصل في قلبه محبة عظيمة للنبي عليه الصلاة والسلام فهذا ليس مسوغا لتجاوز الحد. في المدح والاطراء والثناء. فها هم صحابة عليه الصلاة والسلام العظم الناس شأنها في في محبته عليه الصلاة والسلام ولم يكن - 00:35:06

من دينهم آآ الاطراء والمدح وتجاوز الحد في شأنه عليه الصلاة والسلام واقرأ دواوين السنة تبين لك حقيقة الامر. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر - 00:35:36

الصديق قال رسول الله عليه الصلاة والسلام عن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا من كمال فقههم وتمام حرصهم وكمال محبتهم للنبي صلی الله عليه وسلم. ما ما عنهم التجاوز الحد في شأنه بل كانوا يتقيدون بما امر ويلتزمون بما وجه اليه - 00:35:56

صلوات الله وسلامه عليه. اذا قوله قوله عليه الصلاة والسلام ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله اياها فيه ظبط لهذا الباب. وسد للفساد. الذي يقع ويبعث عليه حبه عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:36:26

قال في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الاولى تحذير الناس من الغلو لان الغلو سبب الشر وسبب الفساد وقد جاء عنه صلی الله عليه وسلم انه قال اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم - 00:36:52

الغلو في الدين الثانية ما ينبغي ان يقول من قيل له انت سيدنا ان يقول آآ السيد الله من قيل له انت سيد هنا يقول كما قال عليه الصلاة والسلام السيد الله. حتى وان كان القائل قصد السيادة النسبية - 00:37:12

لكن سد لهذا الباب وحماية لحمي التوحيد وتحذيرا من الغلو والايغال في المدائح والاطرا بتجاوز الحد. اذا قيل له انت سيدنا يقول السيد الله. نعم قوله لا لا يستجرينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. قوله عليه الصلاة والسلام لهؤلاء لا يستجرينكم - 00:37:36

مع انهم لم يقولوا الا الحق. يعني قالوا انت افضلنا فظلا واعظمنا طولا. ما قالوا الا الحق هذا كلام حق لكن قال لهم مع قولهم آآ هذا الكلام الحق قال لهم لا يستجرينكم الشيطان لا يستجرينكم - 00:38:07

شيطان اي لا يستدرجكم وويستهويكم و يجعلكم تخوضون في في هذا الباب خوطا يفضي بكم الى الى الباطل. وهذا من سده هذا من حمايته عليه الصلاة والسلام حمي التوحيد وسده لذرائع الشرك. وسد لذرائع الشرك. منع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:27

من هذا الكلام ونهاهم وقال لا يستجرينكم الشيطان. مع انهم لم يقولوا الا حقا. فكيف لو سمع عليه الصلاة والسلام من يقول في مدحه الباطل الذي ليس بحق بالمصادم لكلام الله وكلام رسوله - 00:38:57

عليه الصلاة والسلام الرابعة ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي. يتباهي المصنف على اهمية هذه الكلمة وعظم شأنها وانها تعطي المسلم ظابطا في هذا الباب. وخاصة ان المدائح كلها - 00:39:17

والاقراء والاطراء جميعا يبعث عليها المحبة. ويحركه في القلب حبه عليه الصلاة والسلام. فاذا كان الحب صادقا فليتباهي المحب ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ما احب ان ترفعوني فوق منزلتي - 00:39:45

التي انزلني الله اياها قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا يوم القيمة الاية. قال المصنف رحمة الله باب قول الله تعالى - 00:40:05

ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات بيمينه سبحانه على عما يشركون. هذه الترجمة ترجمة عظيمة للغاية جعلها رحمة الله خاتمة لهذا الكتاب وقصد رحمة الله بهذه الترجمة ان يبين - 00:40:31

قام التوحيد وعظيم شأنه وخطورة الشرك وعظم عواقبه على اهله وان المشرك ما قدر الله حق قدره وليس في في قلبه لربه وقار وتعظيم لأن من من عرف الله وقدره سبحانه وتعالى حق قدره وكان له في - 00:41:01

في قلبه وقار كان له في قلبه وقار لا يقع في الشرك. ولا يقرب من حماه. لما قام في قلبه من التعظيم والتوقير والمعرفة بالله جل وعلا. ولهذا كل مشرك لم يقدر الله عليه - 00:41:31

حق قدره لم يقدر سبحانه وتعالى حق قدره. وليس فيه وليس في قلبه وقار لربه جل وعلا ولهذا من اعظم ما يكون نفعا في في هذا الباب في هذا الباب باب تحقیق التوحید - 00:41:51

وتتمیم تتمیمه وتمیمة والبعد عن نواقضه ونواقضه ان يعرف الموحد واوروبا فانه كلما كان به اعرف كان لعبادته اقلب وعن معصيته بعد اخوف سبحانه وتعالى. ويأتي النقص والخلل بالوقوع في الشرك. وكذلك بالوقوع في - 00:42:11

المعاصي والذنوب من جهة ظعف المعرفة ونقص المعرفة بالله جل وعلا وهذه الترجمة ترجمة معقدة لبيان عظمته الله جل وعلا لبيان عظمته الله سبحانه وتعالى من خلال التفكير في اياته ومخلوقاته وافعاله العظيمة - 00:42:41

وربوبيته جل وعلا وكمبائيه سبحانه فالمعنى عقد هذه الترجمة لبيان ذلك وصدرها لقوله سبحانه ما قدروا الله حق قدره. اي من اتخذوا الشركاء وعبدوا معه غيره. ما قدروه حق قدره. لأن من قدره حق قدره لا يمكن ان - 00:43:10

به ولا يمكن ان يتخذ معه الانداد. والشركاء ولا يمكن ان يذل ويحظى لغيره سبحانه وتعالى فاما صرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى كان هذا بسبب كون آآ فاعلي الشرك لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره. قال ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضة - 00:43:40

يوم القيمة والسماءات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. كيف تتخذ ويؤوى ويتجأ الى الشركاء. ويطلب من غيره سبحانه وتعالى وشأنه سبحانه ان ارضي جميعا قبضته يوم القيمة. ان الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماءات مطويات - 00:44:10

بيمنيه كيف يكون الشرك؟ كيف اتخاذ الانداد؟ كيف يعني يكون شأن الله سبحانه وتعالى هذا الشأن العظيم ثم يلجأ بعض الناس الى حجر صغير حقير في الارض يتوجهون اليه بالطلب ويتوجهون اليه بالسؤال - 00:44:40

او كيف يلجأون الى شخص مثلهم ومخلوق مثلهم؟ يمشي مثلهم ويأكل مثلهم ويحاجي مثلهم ويمرض مثلهم ويقسم مثلهم فيلتجئون اليه. ويرجونه ويطمعون في فضله ويسألونه كيف يكون منهم ذلك؟ والارض جميعا قبضة الله يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمنيه - 00:45:00

ولهذا فالمسخرك ما عرف الله ولا قدر الله سبحانه وتعالى حق قدره ولهذا ذهب الى الشرك ووقع في اوحاله. قال سبحانه وتعالى عما يشركون. نزه تبارك وتعالى - 00:45:30

نفسه عن شرك المشركين باتخاذ الانداد ودعوة غير الله وصرف العبادة لغيره سبحانه وتعالى ثم اخذ يسوق المصنف من الشواهد والدلائل في السنة الدالة على عظمته الرب دليل وكمال الخالق العظيم سبحانه وتعالى من خلال بيان اياته العظام - 00:45:50

اوقات الدالة على عظمته وكباريائه سبحانه. نعم. قال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماءات - 00:46:20

على اصبع والارضين على اصبع والماء على اصبع. والشجر على اصبع والثرى على اصبع الخلق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حتى بد - 00:46:40

واجده تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة. اخرجه. وفي رواية لمسلم والجبال والشجر على اصبع. ثم - 00:47:00

ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماءات على اصبع والماء على اصبع وسائر الخلق على اصبع اخرجه ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابن مسعود ان حبرا من اخبار اليهود والحرث هو العالم فحبر من اخبار - 00:47:20

اي عالم من علماء اليهود اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال انا نجد كي في في كتبنا مما وهو مما لا لم تطاله يد التحرير وعلمنا انه لم تطاله يد التحرير لان النبي صلى الله عليه وسلم صدقه في ذلك. وولهذا - [00:47:49](#)

ظابط في هذا الباب ان ما جاء في الكتاب والسنّة تصدّيقه فهو حق. لان اه لان كتاب الله وسنته نبيه عليه الصلاة والسلام شهد له بذلك شهد له بذلك. وما جاء في الكتاب والسنّة تكذيبه مما في تلك الكتب فهو باطل. وهو من القول الزور ومن الكلام - [00:48:16](#) اه المحرك والمضاف على تلك الكتب المنزلة. وما لم يأتي في الكتاب والسنّة نفيا او اثباتا هنا توقيفي ونقول الله اعلم به. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم سمع قول هذا الحظر - [00:48:41](#)

يقول انا نجد اي في في الكتب التي بآيدينا آآ ان الله عزوجل اي يوم القيمة يضع السماوات على اصبع والارض على اصبع والثرى على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع وجاء في الرواية الاخرى انه - [00:49:01](#)

يهزهن سبحانه وتعالى. ويقول انا الملك وتأمل في هذا الامر العظيم. تأمل في هذا الامر عظيم وتأمل في في كمال الخالق الجليل سبحانه وتعالى وكمال قدرته. والمسلم عندما يسمع هذا الكلام يقول تبارك الله. ان الله على كل شيء قادر - [00:49:29](#) ان الله على كل شيء قادر. وهذا من كمال قدرته وكمال عظمته سبحانه وتعالى. السماوات على اتساعها وترامي اطرافها يجعلها سبحانه وتعالى على اصبع من اصابع يده سبحانه وتعالى يجعله على اصبع والاراضين اي السبع كلها يجعلها على اصبع - [00:50:00](#) والثرى على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع وهو يهزهن ويقول انا الملك. وهو المسلم عندما يسمع هذا الكلام يقول ان الله على كل شيء قادر. تبارك الله. تبارك الله. وهذا خلقه والله على كل شيء قادر. هذا - [00:50:27](#)

الحبر لما قال هذا الكلام عند النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ او ماذا كان منه؟ ضحك ضحك عليه الصلاة والسلام. حتى بدأ نواجهه وهذا الضحك فقه الصحابة رضي الله عنهم وهم اعلم الناس بهديه وستته - [00:50:53](#)

ووسيرته اعظم الناس علما به بخلاف الخلوف الذين جاؤوا في فيما بعد لا يعرفون هديه ولا يعرفون ولما يعرفون سنته فابن مسعود يقول ضحك تصديقا لقوله. تصديقا لقوله. فضحك النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام تصديق - [00:51:24](#)

قل قوله لان لو كان قول هذا الحظر خطأ ومجانبا للصواب وقولا على على الله بلا علم. وفيه افتراء على الله. ما الذي يقتضيه المقام يضحك في ظهر على وجهه الضحك حتى تبدو نواجهه هل هذا شأنه؟ حاشى وكلا والله. بل يتمعر وجهه غضبا - [00:51:46](#)

اذا انتهكت حرمات الله كان لا يقوم لغضبه شيء. لا يمكن يضحك في في مقام انتهاك حرمات الله. بل ليس هذا من الانسان العادي فكيف بالنبي الكريم؟ عليه الصلاة والسلام - [00:52:14](#)

فلا يمكن ان يكون يضحك صلى الله عليه وسلم في مقام يقال فيه على الله بغير علم ويفترى فيه على الله سبحانه وتعالى وينسب الى الله ما لا يفعله وما لا يكون. لا يمكن ابدا - [00:52:31](#)

ولهذا قال ابن مسعود تصديقا لقوله وهذا هو الفقه السديد لمن عرّفوا الرسول عليه الصلاة والسلام عرفوا سيرته ولما وجد في الامة الاهواء الباطلة والضلالات الزائفة والانحراف وكان من من الانحراف الذي وقع تعطيل الصفات وعدم اثباتها ومن ذلك تعطيل آآ - [00:52:50](#)

ونفي ان الله اصابع. نفي ذلك. والحديث واضح تمام الوضوح في اثباتها. لا مجال فيه لتأويل او تحرير او رد واضح اوضح ما يمكن وضوح الشمس فما وجد اهل البدع الذين ينكرون ثبوت الاصابع لله. منفذ اآ ان قالوا هنا مقوله - [00:53:20](#)

سيئة غایة السوء. فماذا قالوا؟ قالوا ان النبي عليه الصلاة والسلام ضحك استنكارا لقوله قالوا ضحك استنكارا لقوله يعني ان هذا الحظر جاء عند النبي عليه الصلاة والسلام وقال هذه الكلمات فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدأ - [00:53:46](#)

نواجهه استنكارا لقوله. هل هل يقول مثل هذا الكلام من عرف السيرة النبوية؟ والهدي المحمدي هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حاشى والله لا يمكن ان يكون شأنه كذلك. ان انت تنهك بحضرته حرمات الله. وان يقال في - [00:54:05](#)

في شأن الله ما لا يليق به ثم لا يكون منه الا ان يضحك. حتى تبدو نواجهه فهذا ما لا يليق به عليه الصلاة والسلام. الشاهد من الحديث ان فيه بيانا لعظمة الله. ولاجل - [00:54:25](#)

هذا ساقه المصنف ان فيه بيانا لعظمة الله سبحانه وتعالى وواظر هذه العظمة يضع سبحانه وتعالى السماوات على اصبع والارض على اصبع والثري على اصبع والماء على اصبع والشجر على اصبع - 00:54:46

ويهزهن ويقول انا الملك عز وجل تبارك وتعالى. اه هذا شأنه جل وعلا فيلتاجا الى غيره فيلتاجا الى غيره؟ ايذل لغيره؟ ايختلط لغيره؟  
ولهذا المشرك ما قدره حق قدره. ولهذا - 00:55:05

انظر لما قال الحبر ذلك ضحك النبي عليه الصلاة والسلام وتلا قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. مع هذه العظمة ومع هذا - 00:55:27

الجالل ومع هذه القدرة الكاملة مع ذلك كله يشركون. يتخذون الانداد ويعبدون معه غيره سبحانه وتعالى عما يشركون. فالنبي صلى الله عليه وسلم اقره وتلا الاية شاهدا لذلك وبيانا لان اه كل مشرك لم يقدر الله تبارك وتعالى حق قدره - 00:55:54

قال ولمسلم عن ابن رضي الله عنهم مرفوعا يطوي الله السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضي - 00:56:23

السبع ثم يأخذهن بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ اين الله عليه وسلم قال اورد هذا الحديث حديث ابن عمر في صحيح مسلم آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا يطوي الله جل وعلا السماوات السبع بيده اليمنى ويقول انا الملك - 00:56:43

اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ويطوي بشماله اه الاراظن ويقول اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ فالارض تطوى فالسماوات تطوى بيمينه والارض تطوى مالا ما قدروا الله حق قدره والارض جميما قبضته يوم القيمة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه - 00:57:13

عما يشركون فيطوي السماوات بيمينه ويطوي الارض بشماله بيده الاخرى وله وتعالى يدان كما قال في في القرآن ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وكما قال عز وجل بل يداه مبسوطتان - 00:57:43

فله سبحانه وتعالى يدان بيمينه يطوي السماوات يوم القيمة. وبيده الاخرى يطوي الاراضون ويهزهن وجاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يهز بيده على المنبر حتى قلنا اساقط - 00:58:03

قل هو برسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام فعل ذلك تحقيقا للوصف وتأكيدا له. مثل ما فعل عندما تلى قول الله سبحانه وتعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله - 00:58:25

كان سمعيا بصيرا فوضع ابهامه على على اذنه وسبابته وعلى عينه وقال اهل العلم اي تحقيقا للوصف وتأكيدا للوصف لا تشبيها لا لا تشبيها حاشاه عليه الصلاة والسلام من ذلك وانما تحقيقا للوصف. وان الله سبحانه وتعالى حقيقة يوم القيمة - 00:58:42

يا يا يقبض السماوات بيمينه والاراظن السبع بشماله ويهزهم ويقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون واذا عرف المسلم ذلك عرف منه قدر الله و شأنه وعظمته وجلاله وكبرياته وانه سبحانه - 00:59:05

وتعالى العظيم الكبير المتعال فكيف يعبد غيره؟ وكيف يلتاجا الى غيره؟ سبحانه وتعالى عما يشركون لفظ الشمال جاءت في في هذا الحديث وهي في صحيح مسلم وبعض اهل العلم تكلم في في ثبوتها - 00:59:30

عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها لا لا اشكال فيها من حيث آآ المعنى لان النبي عليه الصلاة والسلام جاء عنه انه قال وكلتا يدي ربى يمين فلا يتنافي مع قوله كلتا يدي - 00:59:53

بيمين اه ما جاء في هذا الحديث وغيره من الاحاديث من وصف احدى بيديه باليمن والثانية بالشمال والاخرى مثل ما جاء في قوله عليه الصلاة والسلام ان الله يحفظ القسط ويرفعه آآ - 01:00:13

نعم وقال نعم بيمينه ثم قال وبيده الاخرى ذكر اليمن والاخرى فقوله كلتا يدي ربى يمين لا يتنافي مع وصف احداهما باليمن والثانية بالاخرى او الشمال. لان المراد - 01:00:33

بقوله كلتا يدي ربى يمين رفع توهם النقص في اليد الاخرى مما قد يظن او يسبق الذهن فرفع عليه الصلاة والسلام توهם النقص بقوله كلتا يدي ربى يمين. نعم قال وروي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال ما السماوات السبع والاراضون والاراضون السبع في كفة

في كف الرحمن الا كخردلة في يد احدهم. وهذا اثر عن ابن عباس اه رضي الله عنه من هما؟ في بيان عظمة الله جل وعلا وصغر المخلوقات عظمة الخالق وصغر المخلوقات - 01:01:21

قال ما السماوات السبع والاراظون السبع في كف الرحمن؟ الا كخردلة في يد احدهم. وهذا لتوسيع الامر بضرب الامثال لتوسيع الامر بطراب الامثال وطراب الامثال تأتي كثيرا التوضيح في مقام التوحيد وغيره. قال ما السماوات السبع والاراظون السبع؟ الا في كف الرحمن الا كخردلة. في يد احدهم - 01:01:41

فهذا فيه بيان صغر المخلوقات وكمال الخالق الكبير العظيم المتعال سبحانه وتعالى وقال ابن جرير حديثه يونس ابينا ابن وهب قال قال ابن زيد حديثي ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:02:11

وعلى الله وسلم ما السماوات السبع في الكرسي الا كدرارهم سبعة القيت في ترس قال وقال ابو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الا كحلقة - 01:02:34

من حديد القيت بين ظهري فلأة من الارض. اعد الحديث الاول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع في الكرسي؟ الا كدرارهم سبعة القيت في ترس - 01:02:54

قال وقال ابو ذر قال عليه الصلاة والسلام ما السماوات السبع في الكرسي؟ الا كدرارهم سبعة القيت في ترس هذا ايضا مثال لتوسيع عظمة المخلوقات. ووالتبادر آن الذي بينها في الكبر فالسماء السبع على اتساعها وكبرها وعظمتها وترامي - 01:03:14  
اطرافها ما هي في الكرسي؟ الا كدرارهم سبعة القيت في ترس. يعني لا لا لا تساوي شيء في الحجم امام الكرسي. وسيأتي معنا ان الكرسي ايضا لا يقارن مع العرش - 01:03:44

كما في حديث ابي ذر قال وقال ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يقول ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت بين ظهري فلأة من الارض. ما الكرسي في العرش الا كحلقة من حديد القيت في فلأة من الارض - 01:04:05

ومن المعلوم ان الحلقة الصغيرة من الحديد اذا القيت في صحراء ليس هناك مقارنة في الحجم بين الحلقة وبين الصحراء في فلات من الارض لو القيت حديدة في في فلأة لا ليس هناك مقارنة فهنا هذا للبيان - 01:04:28

والايضاح ليس هناك مقارنة بين الكرسي والعرش. كما انه ليس هناك مقارنة بين السماوات الكرسي وسيأتي معنا ما بين كل سماء وسماء وتخن كل السماء انه خمس مئة عام. فانت عندما تتفكر في هذه الامور - 01:04:51

والنسب عندما تتفكر في هذه النسب قف عند الارض التي انت عليها والجبال التي تمشي بينها ماذا تعني امام هذه المخلوقات يعني الارض التي انت عليها ماذا تعني بالنسبة للارض كلها؟ والارض كلها ماذا تعني بالنسبة للسماء السماء الدنيا - 01:05:13

سماء الدنيا ماذا تعني بالنسبة للسماء التي تليها وهي محیطة بها وبينها وبينها خمس مئة عام وهي محیطة بها والسماء التي تليها ماذا تعني بالسماء التي تليها وبينها وبينها خمس مئة عام وهي محیطة بها - 01:05:39

ثم الى السماء السابعة ثم السماء السابعة ماذا تعني بالكرسي؟ والله جل وعلا قال وسع كرسيه السماوات والارض. ثم الكرسي ماذا يعني بالنسبة للعرش كحلقة القيت في فلأة فانظر الى هذه النسب لتصل الى نتيجة مهمة في في معرفة التوحيد وعظمة الخالق - 01:05:57

عظمة الخالق تفكروا في مخلوقات الله. عندما يتذكر الانسان في هذه المخلوقات من خلال ما ورد تدل على كمال خالقها وكبرى وعظمتي مبدئها ومجدها سبحانه وتعالى. مما يفضي الى القائم يفضي بالقلب الى كمال التعظيم - 01:06:24

مال التوقير وكمال العبادة وكمال الذل والخضوع لله سبحانه وتعالى بينما اذا قلت او ضعفت هذه المعرفة نقص حظ الانسان من التوحيد والایمان والتعظيم بحسب نقص هذه الامور ولهذا هذا الباب عقد المصنف بما فيه من دلائل ليحرك القلوب في التوحيد وتعظيم الله جل وعلا ومعرفة - 01:06:44

سبحانه وقدره حق قدره والتفكير في اياته ومخلوقاته الدالة على عظمته سبحانه نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء - [01:07:11](#)

خمس مائة عام وبين السماء السابعة والكرسي خمس مائة عام وبين الكرسي والماء خمس مائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمالكم. اخرجه ابن مهدي اخرجه ابن - [01:07:32](#)

عن حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن عبدالله. ورواه بنحوه المسعودي عن عاصم عن أبي وائل عن عبدالله قال الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى قال وله طرق ثم اورد هذا الحديث - [01:07:52](#)

و فيه النسب في المسافة بين الأرض والسماء وبين كل سماء وبين السماء والكرسي وبين الكرسي والعرش فخمس مائة عام المسافات بينها في بعض الحديث او في هذا الحديث ان تخن كل سماء خمس مائة عام. وهذه النسب عندما يتذكر فيها الانسان من حيث - [01:08:12](#)

تافهه كلها تدل على عظمة الخالق جل وعلا. ثم هو سبحانه عز وجل اه فوق العرش العرش فوق الماء والله سبحانه وتعالى فوق عرشه المجيد مستو على عرشه استواء يليق بجلاله - [01:08:42](#)

وكماله وعظمته فمن قال بخلاف ذلك فلم يقدر الله جل وعلا حق قدره لهذا ينبغي ان نعلم ان معطلة الصفات ما قدروا الله حق قدره. وكذلك من يأولون الصفات ما قدروا الله حق قدره - [01:09:02](#)

وكذلك من يكيفون صفات الله جل وعلا ما قدروا الله حق قدره. وكذلك من يمثلون الله بالمخلوقات ما قد الله حق قدره وكذلك من يتخدون الانداد والشركاء كل اولئك ما قدروا الله حق قدره ولا يكون من العبد - [01:09:22](#)

قدر الله حق قدره الا باثبات صفاتة والقيام بتوحيدة. كما امر عز وجل. قاله الحافظ الذهبي رحمة الله تعالى قال وله طرق. نعم. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:09:42](#)

عليه وعلى الله وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما مسيرة خمس مائة ومن كل سماء الى سماء مسيرة خمس مائة عام خمس مائة سنة وكثف كل سماء - [01:10:02](#)

خمس مائة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء ارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعماربني ادم اخرجه ابو داود وغيره. ثم - [01:10:22](#)

اورد هذا الحديث وهو بمعنى الحديث السابق في ذكر اه النسب في المسافات بين الارض والسماء بين كل سماء وسماء هو دال على عظمة الله سبحانه وتعالى. والحديث الاول اشار - [01:10:42](#)

رحمه الله انه له طرق ان يتقوى بها ومن اهل العلم من تكلموا في سند الحديث وآآ الحديث له له شواهد عامة تدل على ذلك في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه ومن الشواهد - [01:11:02](#)

ذكره المصنف آآ رحمة الله عاقبه. ولهذا ذكر عن الذهبي انه قال له طرق اورد هذا الحديث بعده مشيرا الى ان الحديث له ما يشهد له وما يقويه ويدل على صحة - [01:11:22](#)

التي دل عليها فعلو الله ثابت وهذه النسب ايضا دلت عليها النصوص في السنة ذكر يعني ما يدل عليه الحديث من من عظمة هذا المخلوق شواهد في القرآن والسنة كثيرة جدا. ويستفاد من هذا آآ معرفة عظمة يستفاد من معرفة عظمة - [01:11:42](#)

هذه المخلوقات عظمة خالقها ومبدعها جل وعلا وهو الذي لاجله ساق المصنف هذه النصوص وعقد هذه الترجمة المباركة التي جعلها خاتمة لكتابه قال فيه مسائل الاولى تسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته نعم مر معنا تفسيرا - [01:12:12](#)

الثانية ان هذه العلوم وامثلها باقية باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم ولم ينكروها ولم يتأولوها ان هذه العلوم باقية عند اليهود في زمانه عليه الصلاة والسلام ولها - [01:12:40](#)

جاء هذا اليهودي وللاظه هنا ملاحظة لطيفة ينبه عليها المصنف رحمة الله يقول اليهود لم ينكروها ولم يتأولوها يعني لا لا لم ينكروا ولم يتأولوا. ولهذا جاء هذا الحبر الى النبي عليه الصلاة والسلام مثبتا مقرأ - [01:13:00](#)

قال انا نجد فلم يثبتوها ولم يتأنلوها وهذا يبين لنا السوء العظيم. والبلاء الكبير الذي وقع فيه المعطل للصفات. والمؤول لها. حيث فعل امرا آآآ لم افعله هؤلاء اليهود ولم يفعل هذا الحبر وامثاله من اليهود بل اثبتوها واقروها وجاء عند النبي صلى الله عليه -

01:13:20

وسلم وذكرها بين يديه ووالعجب غاية العجب ان هذا الحديث نفسه الذي فيه اقرار اليهود بها بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وجدت الامة من بلغ به التأويل مبلغا ان يتأنل هذا الحديث نفسه -

01:13:52 تنظر المفارقة العجيبة يهودي او حبر من احبار اليهود بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام يثبت الصحابة رضي الله عنهم يقولون ان نبينا عليه الصلاة والسلام ضحك مصدق لقوله مقرأ به ثم يوجد مع ذلك في الامة -

01:14:14 من يتأنل هذا الحديث؟ وينفي ذلك فهذه مفارقة عجيبة. يهودي بين يدي النبي عليه الصلاة تنام يثبت ويوجد في امتى النبي عليه الصلاة والسلام من يتأنل وينفي ذلك. ويقول بكل وقارحة -

01:14:34 ان النبي عليه الصلاة والسلام انما ضحك تعجبوا واستنكارا. انما ظحك استنكارا لقول هذا اليهودي. نعم قال الثالثة ان الحبر لما ذكر

النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك ان -

01:14:54 النبي عليه الصلاة والسلام صدقه ولهاذا قال ابن مسعود ولهاذا قال ابن مسعود تصديقا لقوله فالنبي عليه الصلاة والسلام صدقه والقرآن نزل باقرار ذلك وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات -

01:15:19 مطويات بيمنيه وهنا ايضا اشير الى فائدة معطلة الصفات من لا يثبتون اليد ولا يثبتون الاصابع لله ماذا يقولون ماذا يقولون في

في سبب التعطيل؟ وانتم تعلمون ان سبب التعطيل التشبيه -

01:15:39 يقولون لو اثبتتنا لله يدا حقيقة للزم من ذلك ان تكون له يد كايدينا واصابعك اصابعنا تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون.

كيف يقول ذلك انسان عنده عقل؟ والله جل وعلا -

01:16:05 قال عن يد نفسه الارض جميعا قبضته يوم القيمة. والسموات مطويات بيمنيه وجاء في الحديث ان السموات يجعلها على اصبع والاراضين على اصبع ثم يأتي هؤلاء ويقولون لو اثبتنا له يدا -

01:16:25 حقيقة لا لازم التشبيه ان تكون يد كايدينا. ان تكون يد كايدينا. ولهاذا اساس التعطيل هو التشبيه. واذكر مرة جلست مع رجلا من

هؤلاء. وجرى بيني وبينه حديث -

01:16:43 فتلا قول الله عز وجل في القرآن الكريم يد الله فوق ايديهم وقال يد الله بهذه الطريقة قال يد الله واسار الى اصبعه الى يده قال يد الله هذه جارحة -

01:17:03 هذه جارحة يد الله قال هذه جارحة يده قدرته فالان لما قال يده قدرته لماذا قال يده قدرته؟ لانه لم يقع في قلبه الا التشبيه لم يقع

في قلبه الا التشبيه ولم يدر في خاطره وهو يقرأ يد الله الا اليد التي يرى. ولهاذا قال اليد القدرة فقولهم يده قدرته -

01:17:24 ناتج عن تشبيه يد الله بيد المخلوقين فقلت له لماذا تشبه الله بخلقه قال انا لا اسبح قلت اقرأ الآية وتشير الى يدك هذا هو التسبيح

01:17:51 تقرأ الآية وتشير الى يدك ولهاذا لما شبهت عطلت اليد ونفيتها ولم تثبتها لله سبحانه وتعالى قلت اما اهل -

01:18:15 كنا واهل الحق لا يفعلون مثلك لا يشبهون ولا يعطلون بل يثبتون لله يدا حقيقة تليق به سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله واذا وقع

الانسان في التشبيه جره ذلك الى التعطيل -

01:18:15 ولهاذا لما لم يفهم هؤلاء هم يقولون صراحة يقولون لا نعقل يدا الا ما نراه في الشاهد. هكذا في كتب من الصلب الحرف الواحد يقول

نحن لا نعقل يدا الا ما نراه في الشاهد -

01:18:33 الا ما نراه في الشاهد يعني هذه اليد. فكيف يقولون هذا القول والله جل وعلا قال في القرآن عن يده والارض جميعا قبضته ويوم

القيمة والسموات مطويات بيمنيه. كيف يجرؤون على هذا القياس الفاسد -

01:18:48 والتمثيل الشنيع والتشبيه الباطل الذي جرهم الى تعطيل الصفات. ولهاذا قلت المعطل والمشبه والمكييف والممثل الكل ما قدر الله

01:19:06 قدره لان من قدر الله حق قدره يثبت له صفات الكمال ونعوت الجلال التي -

لنفسه واتبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بجلاله وعظمته سبحانه الرابعة وقوع الضحك منه صلى الله عليه وسلم لما ذكر الحبر هذا هذا العلم العظيم وهذا فقه السلف بخلاف فقه الخلف المنحرف - 01:19:30

فالسلف يقول الإمام محمد عبد الوهاب رحمة الله وقوع الضحك منه عند مجيء هذا العلم العظيم هذا علم عظيم هذا من أكابر المؤفخة وأعظمها واجله واسره هذا علم عظيم نطق به هذا الحبر كان وجده في الكتب التي قبله وقال هذا العلم - 01:19:56 العظيم بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام فضحك تصديقاً لهذا الضحك ضحك سرور واستبشر وتصديق لقول هذا الحبر حيث قال هذا العلم العظيم المطابق لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام - 01:20:16

الخامسة التصريح بذكر اليدين وان السماوات في اليدين اليمنى والاراضين في الارضي. التصريح بذكر اليدين كما في حديث ابن عمر وان السماوات في اليدين اليمنى والاراضين في اليدين الارضي وجاء في - 01:20:39

في بعض الروايات بشماله وبعض اهل العلم اعلى هذه العلم اعلى هذه الرواية التي فيها ذكر الشمال وقالوا المحفوظ بذكر الارض وعلى كل حال ان ان كان هذه اللفظة ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام لفظ الشمال ان كان ثبت عنه عليه الصلاة والسلام فهو - 01:20:59 لا يشكل على قوله في الحديث الآخر كلتا يدي ربى يمين لان المراد بقوله كلتا يدي ربى يمين نفي توهم النقص السادسة التصريح بتسميتها الشمال. التصريح بتسميتها الشمال كما في هذا الحديث حديث ابن - 01:21:19

في صحيح مسلم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك يعني عند ذكر جل وعلا وان يوم القيمة يقبض السماوات بيمنه والارض بيده الارض ويقول انا الملك في في هذا المقام - 01:21:42

جاء ذكر الجبارين والمتكبرين. لبيان اه وضاعتهم وضياعتهم وعدم قدرتهم وكمال قدرة الرب العظيم سبحانه الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. اي في اثر ابن عباس كخردلة في في في يد احدكم لبيان صغر المخلوقات وعظمة الخالق جل وعلا - 01:22:04 التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. عظم الكرسي بالنسبة الى السماء كما جاء في الحديث ما اما الكرسي آما السماوات في الكرسي الا كدراهم سبعة القيمت في ترس - 01:22:40

العاشرة عظم العرش بالنسبة للكرسي. عظم العرش بالنسبة للكرسي اي كما جاء اما الكرسي في العرش الا كحلقة القيمة في فلة الحادي عشر ان العرش غير الكرسي والماء. ان العرش غير الكرسي والماء - 01:23:00

فالعرش مخلوق وهو والكرسي ايضاً مخلوق والكرسي بين يدي العرش وقد جاء عن ابن عباس وغيره ان الكرسي موضع القدمين ان الكرسي موضع القدمين وهو ثابت عنه وله حكم الرفع لانه ليس مما يقال بالرأي - 01:23:25

الثاني عشر كم بين كل سماء الى سماء كم بين كل سماء وسماء؟ اي خمس مئة عام. نعم. الثالث عشر كم بين كماء السابع والكرسي كم بين السماء السابعة والكرسي اي سبع مئة عام خمس مئة عام نعم - 01:23:55

الرابع عشر كم بين الكرسي والماء؟ اي خمس مئة عام الخامس عشر ان العرش فوق الماء ان العرش فوق الماء وهذا من من دلائل عظمة الخالق سبحانه وتعالى وانه على كل شيء قدير - 01:24:19

السادسة عشر والله جل وعلا هو بقدرته الممسك للعرش وللماء وللسماوات وللارض الممسك لكل شيء ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكهما من احد من بعده انه - 01:24:45

كان حليماً غفوراً. نعم السادسة عشر ان الله فوق العرش ان الله فوق العرش وهذا في اثبات علو الله على عرشه وهذا نطق به القرآن في مواضع السابعة عشر كم بين السماء والارض؟ كم بين السماء والارض؟ اي خمس مئة عام - 01:25:05

الثامن عشر كثف كل سماء في مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعاً قبضته نعم مر معناه السيران الثانية ان هذه العلوم وامثالها باقية عند اليهود الذين في زمانه صلى الله عليه وسلم ولم ينكروا - 01:25:33

ولم يتأنلوها ان هذه العلوم باقية عند اليهود في زمانه عليه الصلاة والسلام ولها جاء هذا اليهودي ولاحظ هنا ملاحظة لطيفة ينبه عليها المصنف رحمة الله يقول اليهود لم ينكروا - 01:25:58

ولم يتأنلوها يعني لا لم لم ينكروا ولم يتأنلوها. ولها جاء هذا الحبر الى النبي عليه الصلاة والسلام مثبتاً مقرأ قال انا نجد فلم

يثبتوها ولم يتأنلوها وهذا يبين لنا السوء العظيم - [01:26:18](#)

والبلاء الكبير الذي وقع فيه المعطل للصفات. والمُؤول لها. حيث فعل امراً آلم يفعله هؤلاء اليهود ولم يفعل هذا الحظر وامثاله من اليهود بل اثبتوها وجاء عند النبي صلى الله عليه وسلم وذكراها بين يديه. والعجيب غاية العجب ان - [01:26:38](#)

هذا الحديث نفسه الذي فيه اقرار اليهودي بها بين يدي النبي عليه الصلة والسلام وجد في الامة ان بلغ به التأويل مبلغاً ان يتأنل هذا الحديث نفسه. فانظر المفارقة العجيبة. يهودي او - [01:27:08](#)

من احبار اليهود بين يدي النبي عليه الصلة والسلام يثبت الصحابة رضي الله عنهم يقولون ان نبينا عليه الصلة ظحك مصدقاً لقوله مقراً به ثم يوجد مع ذلك في الامة من يتأنل هذا الحديث - [01:27:28](#)

في ذلك فهذه مفارقة عجيبة يهودي بين يدي النبي عليه الصلة والسلام يثبت ويوجد في امتى النبي عليه الصلة والسلام من يتأنل وينفي ذلك. ويقول بكل وقاحة ان النبي عليه الصلة والسلام انما ضحك - [01:27:48](#)

تعجباً واستنكاراً. انما ظحك استنكاراً لقول هذا اليهودي. نعم قال الثالثة ان الخبر لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك ان النبي عليه الصلة والسلام صدقه. ولهذا قال ابن ابن مسعود ولهذا قال ابن مسعود تصديقاً لقوله ضحك قال تصديقاً لقوله فالنبي عليه - [01:28:08](#)

والسلام صدقه والقرآن نزل باقرار ذلك وما قدروا الله حق قدره والارض جمِيعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وهنا ايضاً اشير الى فائدة معطلة الصفات من لا يثبتون اليد. ولا يثبتون - [01:28:40](#)

اصابع لله ماذا يقولون؟ ماذا يقولون في في سبب التعطيل؟ وانتم تعلمون ان سبب التعطيل التشبيه. يقولون واثبنا لله يداً حقيقة للزم من ذلك ان تكون له يد كايدينا. واصابع كاصابعنا تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون. كيف - [01:29:05](#)

يقول ذلك انسان عنده عقل والله جل وعلا قال عن يد نفسه الارض جمِيعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وجاء في الحديث ان السمات يجعلها على اصبع والاراضين على اصبع ثم يأتي هؤلاء ويقولون لو اثبنا له يداً - [01:29:31](#)

الحقيقة لا للزم التسبيح ان تكون يد كايدينا. ان تكون يد كايدينا. ولهذا اساس التعظيم قيل هو التسبيح. واذكر مرة جلست مع رجلاً من هؤلاء. وجرى بيني وبينه حديث - [01:29:54](#)

فتلا قوله عز وجل في القرآن الكريم يد الله فوق ايديهم وقال يد الله بهذه الطريقة قال يد الله وشار الى اصبعه باصبعه الى يده قال يد الله هذه جارحة - [01:30:14](#)

هذه جارحة. يد الله قال هذه جارحة يده قدرته فالله لما قال يده قدرته لماذا قال يده قدرته؟ لانه لم يقع في قلبه الا التشبيه لم يقع في قلبه الا - [01:30:35](#)

ولم يدر في خاطره وهو يقرأ يد الله الا يد التي يرى. ولهذا قال اليد القدرة. فقولهم يده قدرته ناتج عن تشبيهه يد الله بيد المخلوقين. فقلت له لماذا تشبه الله بخلقه - [01:30:53](#)

قال انا لا اسبح قلت اقرأ الآية وتشير الى يدك هذا هو التسبيح. تقرأ الآية وتشير الى يدك ولهذا لما شبهت عطلت اليد ونفيتها ولم تثبتها لله سبحانه وتعالى. قلت اما اهل السنة واهل الحق لا يفعلون مثلك لا يشبهون ولا يعطلون. بل يثبتون لله يداً - [01:31:11](#)

الحقيقة تليق به سبحانه وتعالى وتليق بجلاله وكماله. واذا وقع الانسان في التشبيه جره ذلك الى التعطيل ولهذا لما لم يفهم هؤلاء هم يقولون صراحة يقولون لا نعقل يداً الا ما نراه في الشاهد. هكذا في كتب من الصنف - [01:31:31](#)

الواحد يقول نحن لا نعقل يداً الا ما نراه في الشاهد. الا ما نراه في الشاهد يعني هذه اليد. فكيف يقولون هذا القول والله جل وعلا قال في القرآن عن يده والارض جمِيعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه كيف يجرؤون على هذا - [01:31:53](#)

القياس الفاسد والتخييل الشنيع والتشبيه الباطل الذي جرهم الى تعطيل الصفات. ولهذا قلت المعطل والمشبه والمكيف والممثل الكل ما قدر الله حق قدره لان من قدر الله حق قدره يثبت له صفات الكمال ونعوت الجلال التي اثبتها - [01:32:13](#)

لنفسه واثبتها له رسوله صلى الله عليه وسلم على الوجه اللائق بجلاله وعظمته سبحانه. الرابعة وقوع الضحك منه صلى الله عليه

وسلم لما ذكر الحبر هذا هذا العلم العظيم ووهذا فقه السلف - 01:32:40

بخلاف فقه الخلف المنحرف فقد السلف يقول الامام محمد عبد الوهاب رحمة الله وقوع الظحك منه عند مجيء هذا العلم عظيم هذا من اكبر العلم وافخرمه واعظمه واجله واشرفه هذا علم عظيم نطق به هذا الحبر كان - 01:33:00

له في الكتب التي قبله وقال هذا العلم العظيم بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام فضحك تصديقاً لهذا الضحك ضحك سرور واستبشار وتصديق لقول هذا الحبر حيث قال هذا العلم العظيم - 01:33:20

ما المطابق لما جاء عنه عليه الصلاة والسلام الخامسة التتصريح بذلك اليدين وان السماوات باليد اليمنى والاراضين في الاخرى.

التتصريح بذلك اليدين كما في حديث ابن عمر وان السماوات في اليدين اليمنى والاراضين في اليدين الاخرى - 01:33:40

جاء في بعض الروايات بشماله وبعض اهل العلم اعلى هذه الرواية التي فيها ذكر الشمال وقالوا المحفوظ بذلك وعلى كل حال ان ان كان هذه اللفظة ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام لفظ الشمال ان كان ثبت عنه عليه الصلاة والسلام - 01:34:07

فهو لا يشكل على قوله في الحديث الاخر كلتا يدي ربي يمين لان المراد بقوله كلتا يدي ربي يمين نفي توهם النقص السادسة التتصريح بتسميتها الشمال. التتصريح بتسميتها الشمال كما في هذا الحديث - 01:34:27

حديث ابن عمر في صحيح مسلم السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك يعني عند ذكر

عظمته جل وعلا وان يوم القيمة يقبض السماوات بيمينه والارض بيده الاخرى ويقول انا الملك في في هذا المقام - 01:34:49

جاء ذكر الجبارين والمتكبرين. لبيان اه وظاعتهم ووضيعتهم او عجزهم وعدم قدرتهم وكمال قدرة الرب العظيم سبحانه الثامنة قوله كخردلة في كف احدكم. اي في اثر ابن عباس كخردلة في في في يد احدكم - 01:35:11

لبيان صغر المخلوقات وعظمة الخالق جل وعلا التاسعة عظم الكرسي بالنسبة الى السماء. عظم الكرسي بالنسبة الى السماء كما جاء في الحديث ما ما الكرسي ما السماوات في الكرسي الا كدراهما سبعة القيت في ترس - 01:35:39

العاشرة عظم العرش بالنسبة للكرسي. عظم العرش بالنسبة للكرسي اي كما جاء اما الكرسي في العرش لا كحلقة القيت في فلة الحادي عشر ان العرش غير الكرسي والماء ان العرش غير الكرسي - 01:36:07

فالعرش مخلوق وهو والكرسي ايضاً مخلوق والكرسي بين العرش وقد جاء عن ابن عباس وغيره ان الكرسي موضع القدمين ان الكرسي موضع القدمين وهو ثابت عنه وله حكم الرفع لانه ليس مما يقال في الرأي - 01:36:31

الثاني عشر كم بين كل سماء الى سماء؟ كم بين كل سماء وسماء؟ اي خمس مئة عام الثالث عشر كم بين السماء السابعة والكرسي؟ كم بين السماء؟ السابعة كرسي اي سبع مئة عام خمس مئة عام نعم. الرابع عشر كم بين الكرسي والماء؟ اي خمس مئة عام - 01:37:02

الخامس عشر ان العرش فوق الماء ان العرش فوق الماء فوق الماء وهذا من من دلائل عظمة الخالق سبحانه وتعالى وانه على كل شيء قادر السادسة عشر والله جل وعلا هو بقدراته الممسك للعرش وللماء وللسماوات وللارض - 01:37:32

الممسك لكل شيء ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالت ان امسكها من احد من بعده انه وكان حليماً غفوراً. نعم السادس عشر ان الله فوق العرش ان الله فوق العرش وهذا في اثبات علو الله على عرشه وهذا نطق به - 01:38:02

بالقرآن في مواضع السابعة عشر كم بين السماء والارض؟ كم بين السماء والارض؟ اي خمس مئة عام الثامن عشر كتف كل سماء كتف كل سماء خمس مائة خمس مائة سنة نعم نعم كتفوا اي تخانة كل سماء خمس مئة عام. التاسع عشر ان البحر الذي فوق السماوات - 01:38:25

بين اعلاه واسفله خمس مئة سنة. والله سبحانه وتعالى اعلم. اي ان ايضاً المسافة التي بين اول الماء اسفل الماء واعلى الماء خمس مئة عام. وهذا كله يعني اه - 01:39:00

المصنف الاولدة الواردة فيه ونبه عليها بدقة في في هذه المسائل كل ذلك ليستشعر من خلالها هذه المخلوقات عظمة الخالق وجلاله وكبرياته وان الواجب على مسلم ان يقدر سبحانه وتعالى حق قدره وان يعظم حق تعظيمه وان يحقق توحيده وان يخلص الدين له

وان يقبل على طاعته - 01:39:20

وان يبراً ويخلص من الشرك كله صغيره وكبيره لان لان من من اشرك بالله هو اتخاذ الانداد ما عرف الله ولا قدره حق قدره ولا عظمه حق تعظيمه. وهذا الباب المبارك الذي هو خاتمة لكتاب التوحيد - 01:39:50

يأتي محركا للمسلم ليعرف ربه من خلال معرفة هذه الآيات ومعرفة هذه المخلوقات ليتحقق التوحيد الذي خلق لاجله واوجد لتحقيقه قال والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ثم ختم رحمة الله عليه كتاب - 01:40:10

المبارك بما بدأ به في الحمد والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وكانت نبأته في أول كتاب ان شارح الكتاب صاحب الفتح قال وجدت في بعض النسخ بخط الشيخ رحمة الله البدء بالحمد والشأن - 01:40:37

والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاختتم بما بدأ بالحمد والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان المصنف رحمة الله اورد حديثا في باب قريب مر علينا في في هذا الكتاب - 01:40:57

مبارك وجاء في اخر هذا الحديث من صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. المؤلف رحمة والله بكتابه هذا وبكتبه الاخرى صنع معروفا عظيما في تصحیح التوحید وبيان العقيدة والتحذیر من الشرک ونفع الله - 01:41:17

عز وجل بعلومنه خلقا كثيرا وهدى الله عز وجل خلقا كبيرا فهذا خير عظيم ومحروم جميل وعمل مبارك قدمه هذا الامام ولا نملك الا الدعاء ان يغفر الله له وان يرحمه وان يكرم نزله وان يرفع درجته وان - 01:41:37

ان يجزيه عنا وعن المسلمين خير الجزاء. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يتولاكم في الدنيا والآخرة وان يجزيكم خير الجزاء عنا وانا نتوسل الى الله باسمائه الحسنة وصفاته العلى ان يجعل ذلك في ميزان ان يجعل هذا في - 01:41:57

ميزان حسناتكم وان يغفر ان يغفر الله سبحانه وتعالى لذنبكم وان يرفع درجتكم في الدنيا والآخرة هذا السائل يقول هل الشفاعة المذكورة في حديث جبريل ؟ افي حديث جبير ابن مطعم هي التوسل المذكور - 01:42:17

في اثر عمر ابن الخطاب في التوسل بدعاء العباس وهل تكون الشفاعة دائمًا بمعنى التوسل ؟ ام ان في المسألة تفصيل ؟ هي الشفاعة الشفاعة هي طلب الدعاء وسمى طلب الدعاء شفاعة لان لانه صار - 01:42:37

دعاء آآ طالب الشفاعة ومن شفع صار شفعا. بدل فان كان دعاء الانسان لنفسه وتراء وانضم اليه اه دعاء الشافع فصار شفعا وصار شفعا والاستشفاع بالنبي هو طلب الدعاء منه. الاستشفاء به انا نستشفع بك اي نطلب من من - 01:42:57

ان كان تدعوا الله جل وعلا. ولهذا لما قال الرجل ونستشفع بالله عليك انكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لان الشفاعة هي طلب آآ تطلب منه ان يطلب من - 01:43:27

من يستشفع بالله على خلقه ان يطلب من الله ان يشفع لهم عند الخلق وهذا لا يقال في حق من بيده الملك التصرف والتدبير انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نعم. هذا السائل يقول - 01:43:47

يقول البعض انه يجوز ان يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم اخطأ وعندما ينكر عليه يقول اذ ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يذنب فكيف تقول اذنب ولا تقول اخطأ ؟ ويدعي ان هذا القول هو قول بعض اهل السنة فهل هذا - 01:44:07

على كل حال الواجب في حق النبي عليه الصلاة والسلام هو الادب معه وتعظيم جنابه عليه الصلاة والسلام وقد قال عليه الصلاة والسلام كلبني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون - 01:44:27

وهو عليه الصلاة والسلام اكمل عباد الله عبادة لله وطاعة الله وقياما بامرها وتحقيقا لعبوديته وبعدا عن نهيه وهو القائل عليه الصلاة والسلام اه اه انا اعلمكم ان اعلمكم بالله واتقاكم لله - 01:44:47

صلوات الله وسلامه عليه. والله جل وعلا قال انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وعلى كل حال مراعاة الادب معه عليه الصلاة والسلام والعنابة بمعرفة سنته وتطبيق هديه - 01:45:07

والائتساء بما كان عليه الصلاة والسلام هو الذي ينبغي ان يكون محل اهتمام العبد وهذا يستشكل في حديث في قول الصحابة سيدنا وابن سيدنا كيف ان ابو النبي صلى الله عليه وسلم كان من الكافرين كيف يكون سيد ؟ على كل حال النبي عليه الصلاة والسلام لم

يفر ذلك - 01:45:27

لم يقر هذا القول لما قالوا انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا لم يقر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك. فنهى عنه صلوات الله وسلامه عليه ولا اشكال حينئذ. وهذا يسأل - 01:45:57

هل يجوز ان ثبت لله خمسة اصابع؟ هذا اخذها غير واحد من اهل العلم من حديث ابن مسعود المتقدم. لأن حديث ابن مسعود ذكر خمسة اصابع قال السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والشري على اصبع والماء على اصبع والشجر - 01:46:17  
على اصبع فذكر خمسة اصابع هذا يسأل يقول ان الاولاد في الكتاب او في ترتيب درجوا على مناداة معلمهم بسيدي. هل في هذا حرج؟ الذي ينبغي هو البعد عن - 01:46:37

عن ذلك الذي ينبغي هو البعد عن ذلك وهو تلقبيه باللقب الذي يتعلق به معلمي او استاذي او نحو ذلك. نعم. كثرت الكتابة على ان هل يوجد لكم دروس؟ لا - 01:46:57

يعني اي نعم يمكن نبدأ في الجامعة الدرس انا الذي اخذنا فيها اظن ثلاثة في العقيدة الواسطية نبدأ نواصل فيه من الخميس القادم باذن الله عز وجل. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:47:17